المشدده في عرف النحاة والفقهآء والاصوليين لا مطلقاً اسمان

لمسمى واحد اي لمعنى واحد وهو اي المسمى الواحد ما يميز الشيئ عن

جميع ما عداه كالحيوان الناطق فانه يميز الانسان عن جميع ما عداه

مما يشاركه من مطلق الحيوان ولا يكون كذلك اي لا يميز الشيئ

عن ما عداه الا اذا كان جامعاً لافراد المحدود فلا يخرج عنه شيئ

منها مانعاً من دخول غيرها فيه وخرج بعرف النحاة وما بعده

عرف المنطقيين فانما المعرف بالمعنى المذكور عندهم اعم من الحد

لشموله له ولغيره فهو عندهم اربعة اقسام حد تام وهو ما تركب

من الفصل والجنس القريبين وناقص وهو ما تركب من الفصل

القريب وحده او منه ومن الجنس البعيد ورسم تام وهو ما تركب

من الخاصة والجنس القريب وناقص وهو ما تركب من الخاصة

وحدها او منها ومن الجنس البعيد اذا عرفت ذلك فنقول تعريف

النحو وهو لغة يطلق على احد معان بمعنى القصد وبمعنى البيان

وبمعنا الجانب وبمعنى المقدار وبمعنى المثل وبمعنى النوع وبمعنى

البعض وبمعنى الرقيب نحو الف من رقيب وتجمع بعضها قول

بعض

بعض الفضلا نحونا نحو دارك يا حبيبي لقينا وجدناهم راضيا

نحو كلب تميز منك نحو من شرب والظاهر انه اصطلاحا منقول

من النحو بمعنى القصد واطلاقه عليه من باب اطلاق اسم المصدر على

اسم المفعول فالنحو اذن بمعنى المنحوي المقصود وخص به هذا

العلم وان كان كل علم منحوا لاختصاص على الاحكام الشرعية

بالفقه وسبب تسميته بذلك قول سيدنا علي رضي الله عنه

انح هذا النحو الخاطب هو ابو الاسود الدولي فسمي بذلك تبركا

وتيمنا بلفظ الواضع له فحده اصطلاحا باصول اي بقواعد

كلية منطبقة على جزئياتها فمتى كلما اشتمل على علم الفاعلية

فهو مرفوع وكلما اشتمل على علم المفعولية فهو منصوب وكلما اشتمل

على علم المضاف اليه فهو مجرور وكلما شابه الحرف شبها قويا ابدنيه

منه فهو مبني يعرف بها اي بسببها احوال الكلم اي الكلمات

العربية والحوال ما يعرض للمتكلم بالتركيب من الكيفية والتقديم

والتاخير اعربا او بناء اي من حيث الاعراب والبناء فخرج عن

الحد ما يعرف منه احوال الكلم بالنسبة الى المطابقة لمقتضى الحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)